عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل فقال ما
تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا
كان خيرا فتركوه ففضت فذكروا ذلك له فقال انما
انا بشر اذا امرتكم بشئ من دينكم فخذوا به واذا امرتكم
بشئ من رأيي فانما انا بشر وفي رواية انتم اعلم
بامر دنياكم وفي حديث اخر انما اظننت ظنا فلا تؤاخذوني
في بالظن وفي حديث ابن عباس في قصة الحرص فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر فما حدثتكم
عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسي فانما انا بشر
اخطئ واصيب وهذا على ما قررناه في ما قاله من قبل نفسه
في امور الدنيا وظنه من احوالها لا ما قاله من قبل نفسه
واجتهاده في شرع شرعه وسنة سنها وكما حكى ابن يحيى
الله عليه السلام لما نزل بادنى مياه بدر قال له الحباب
ابن المنذر أهذا منزل انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه
ام هو الراي والحرب والمكيدة قال لا بل هو الراي والحرب
والمكيدة قال فانه ليس بمنزل انهض حتى نأتي ادنى ماء
من القوم فننزله ثم نغور ما وراءه من القلب فنشرب
ولا يشربون فقال اشرت بالراي وفعل ما قاله الله وتمام
في الامر واراد مصالحة بعض عدوه على ثلث ثمر المدينة
فاستشار الانصار فلما اخبروه برأيهم رجع عنه فمثل
هذا واشباهه من امور الدنيا التي لا مدخل فيها للعلم

ديانة ولا اعتقادها ولا تعليمها يجوز عليه فيه
ما ذكرنا اذ ليس في هذا كله نقيصة ولا محطة وانما
هي امور اعتيادية دنية يعرفها من جربها وجعلها
همته وشغل نفسه بها والنبي مشحون القلب بمعرفة
الربوبية ملآن الجوانح بعلوم الشريعة مقيد البال
بمصالح الامة الدينية والدنيوية ولكن هذا انما
يكون في بعض الامور ويجوز في النادر وفيما سبيله
التدقيق في فراسة الدنيا واستثمارها لا في الكبير
الموذن بالبلة وقد تواتر بالنقل عنه عليه السلام
من المعرفة بامور الدنيا ودقايق مصالحها وسياسة
ورق اهلها ما هو معجز في البشر مما قدنبهنا عليه في
باب معجزاته من هذا الكتاب فصل واما ما يعتقد
في امور احكام البشر الجارية على يديه وقضاياهم و
معرفة المحق من المبطل وعلم المصلح من المفسد فبهذه
السبيل لقوله عليه السلام انما انا بشر وانكم تختصمون
الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي
له على نحو مما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه بشئ
فلا يأخذ منه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار
حدثنا الفقيه ابو الوليد رحمه الله نا الحسين بن
محمد الحافظ نا ابو عمر نا ابو محمد نا ابو بكر نا ابو داود
نا محمد بن كثير نا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)